في هذا الأحد نتأمَّل شخصية الصادق الأمين المضطَّهد. فالمسيحي إذن يَجبُ أنْ يكونَ «مُرسلاً» حتى وإن كان الاضطهاد بانتظاره. لكنَّه يُجابه كل شيءٍ بوداعةٍ وشجاعةٍ على مثال المُعلِّم الإلهي الذي لَمْ يَتراجع حتى أمامَ الموت.

آية الدخول: (وقوفاً)

الشعب: الرَّبُّ عِزٌّ لشَعبه، ومَعاذٌ لخلاص مَن مسَحَه. خلِّص شَعبَك وبَارِك مِيراثَك، وارعَهم وإلى الدَّهرِ شرِّفْهم.

تحية الكاهن للشعب

الكاهن: بِسمِ الآب والابنِ والروحِ القُدس الإله الواحد. **الشعب:** آمين.

فعل التوبة:

ك: في بداية هذا الاحتفال الإفخارستي، نسأل الله ارتداد القلب وتوبته لأنه نبع المصالحة الذي لم يتراجع حتى أمام الموت.

ك: إرحمنا يا رب.

ش: لأَنَّا خطئنا إليك.

ك: أرنا يا رب رحمتك.

ش: وَهَبْ لنا خَلاصك.

ك: رَحِمنا الله القدير، وغَفَر لنا زلاتنا، وبلَّغنا الحياة الأبدية. **ش:** آمين.

ك: كيريا اليسون. **ش:** كيريا اليسون.

ك: كريستا اليسون. **ش:** كريستا اليسون.

ك: كيريا اليسون. **ش:** كيريا اليسون.

المجد لله في العلى (ك ، ش). وعلى الأرض السلام – للناس الذين بهم المسرة. – نسبحك – نباركك – نسجد لك – نمجدك – نشكرك من أجل عظيم مجدك – أيُّها الرّبُّ الإله – الملك السماوي – الإله الأب القادر على كل شيء – أيُّها الرّبُّ الوحيد – يسوع المسيح – أيُّها الرّبُّ الإله – يا حمل الله وابن الآب – يا حامل خطايا العالم – إرحمنا – يا حامل خطايا العالم – إقبل تضرعنا – أيها الجالس من عن يمين الآب – إرحمنا – لأنَّك أنت وحدك القدوس، أنت وحدك الرب – أنت وحدك العلي – يا يسوع المسيح – مع الروح القدس – في مجد الله الآب – آمين.

صلاة الجماعة

اللهم، مُنَّ علينا بروح مخافةٍ لاسمك الكريم ومحبَّةٍ له دائمة ✝ يا مَن لا تَحرمُ رعايتك الساهرة * أُولئك الذين تجمعُهم وتُثبِّتهم على مَوَدَّتِك والولاء لك. بربنا يسوع المسيح ابنك * الإله الحي المالك معك ومع الروح القدس ✝ إلى دهر الدهور.

ش: آمين.

القراءة الأولى

النبي إرميا، الصادق المضطهد، يبتهل إلى الرب لنجدته فيرفع بثقة نشيد حمد للرب.

قراءةٌ من سفر إِرْميا النبي (٢٠ : ١٠ – ١٣)

قال إِرْميا:

«قد سَمِعْتُ مَذَمَّةً مِنْ كثيرين، والهَوْلُ أحاطَ بي؛ يقولون: «اشتَكُوا فنشتكي عليه»؛ كلُّ من أصحابِ سَلامي، المُلازِمين لجانِبي يقول: «لعلَّهُ يُخدَعُ فنَقوى عليه، وننتَقِم منه».

لكنَّ الرَّبَّ معي، كجَبَّارٍ مُعتَزّ؛ فلذلكَ يسقُطُ مُضطَهِديَّ ولا يَقوَوْنَ؛ يَخْزَونَ جَداً، لأَنَّهم لا يَنجَحون، وخجَلُهم يَبقى إلى الأَبد، ولا يُنسى.

فيا رَبَّ الجُنود، فاحصِ الصَّدِّيق، ناظِرَ الكُلى والقُلوب، إِنِّي سأرى انتقامَك منهم؛ لأَنيَّ إِليكَ فَوَّضتُ دَعواي.

رَنِّموا للرَّبّ، سَبِّحوا الرَّبّ، فإِنَّه أَنْقَذَ نَفسَ المِسكينِ مِن أَيدي فاعِلي الشر».

– كلام الرب

المزمور ٦٨

(٨–١٠، ١٤ و ١٧، ٣٣–٣٥)

يمكن لهذا المزمور أن يكون صلاة كل مؤمن يشهد للمسيح حتى في وسط صعوبات الحياة

الردة: (عن ١٤ جـ) **اللَّهُمَّ، إستجبْ لي برحمتك.**

١. إِنِّي لأجلِكَ أَمسَيتُ للعار مُتَحَمِّلاً
وباتَ الخِزيُ لوَجهي مُجلِّلا
أَصبحتُ غريباً لدى إِخوتي
ونَكِرةً عندَ أبناءِ والدتي
لأَنَّ الغَيرةَ على بيتِك أَكَلَتني
وتعييرَ مُعيِّريكَ انهالَ عليَّ.

٢. وأنا أرفعُ إِليكَ، يا ربُّ، الصَّلاة
في أَوانِ الرِّضى، أَيُّها الإِله
ربِّ، استجبْ لي بجزيلِ عَطفِك
وبحَقِّ خلاصِك
استجبْ لي فَودادُكَ إِحسانٌ، أَيُّها المَوْلى
التَفِتْ إِليَّ على قَدْرِ رحمتِك الجُلّى.

٣. يَرى البائسون ذلك ويُسَرّون
وتحيا قلوبُكم، يا من يَبتغونَ الله
لأَنَّ المَوْلى يَستَمِعُ للمساكين
ولا يخذُلُ أصفياءَه المأسورين
لتُسَبحْهُ الثُريَّا والثَّرى
البحارُ وكُلُّ ما يَتَحرَّكُ فيها.

القراءة الثانية

يُعلن القديس بولس إبطال قدرة الموت الذي دخل إلى العالم بسبب خطيئة آدم.
أمَّا نحنُ فقد ورثنا عن طريق المسيح الهِبة الثمينة وهي نعمة الحياة.

قراءة من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل رومة (٥ : ١٢–١٥)

أَيُّها الإخوة،
كَما أَنَّ الخَطيئةَ دَخَلَت في العَالَم، عَنْ يَدِ إنسان واحدٍ، وَبالخطيئةِ دَخَلَ المَوْت، وهَكذا سَرى المَوْتُ إلى جميعِ النَّاس، لأَنَّهم جَميعاً خَطِئوا.
فالخَطيئةُ كانت في العالم إلى عَهْد الشَّريعة، ومع أَنَّه لا تُحسَبُ خطيئةٌ على فاعِلها، إذا لم يَكُنْ هُناك شريعة، فقد سادَ الموتُ النَّاس، من عهْدِ آدَمَ إلى عَهْد موسى، سادَ حتَّى الذينَ لم يَرتَكِبوا خَطيئةً تُشبِهُ معصيةَ لآدم، وهو صُورةٌ للآتي بَعْدَه.
ولكنْ ليسَتْ هِبَةُ النِّعْمَةِ كَمَثْلِ الزَّلَّة: فإذا كانَتْ جَماعةُ النَّاسِ قد ماتَت بِزَلَّةِ إنسان واحد، فَبالأَوْلى أن تَفيضَ على جَماعةِ النَّاس، نعمَةُ الله الموهوبةُ بإنسانٍ واحِد، ألا وهو يسوعُ المسيح.

– كلام الرب

هللويا (يوحنا ١٥ : ٢٦ ب، ٢٧أ)

هللويا. هللويا. يقولُ الرَّبّ: روحُ الحَقِّ يشهَدُ لي؛
وأَنْتُمْ أيضاً تَشْهَدون. **هللويا.**

يرسل يسوع تلاميذه للرسالة والتبشير ويوصيهم بألا يخافوا وألا يفقدوا رباطة جأشهم أمام جميع الصعاب التي قد يواجهونها خلال عملهم بالبشارة بالإنجيل.

✠ فصل من بشارة القديس متّى الإنجيلي البشير (١٠ : ٢٦–٣٣)

في ذَلكَ الزَّمان: قالَ يسوعُ لِرُسُلِهِ:

«لا تخافوا النَّاس. فما مِنْ مَستور إلا سيُكشَف، ولا مِنْ مَكتومٍ إلاَّ سيُعلَم. والَّذي أقولُهُ لَكُم في الظُّلُمات، قولوُه في وَضَحِ النَّهار؛ والَّذي تَسمَعونَهُ يُهمَسُ في آذانِكم، نَادوا بِهِ على السُّطوح.

لا تَخافوا الَّذين يَقتلونَ الجَسَد ولا يستَطيعونَ قَتْلَ النَّفس، بل خافوا الَّذي يَقدِرُ على أن يُهلِكَ النَّفس والجَسَد جَميعاً في جَهَنَّم. أَمَّا يُباعُ عُصفورانِ بفلس؟ ومع ذلِكَ لا يَسقُطُ واحدٌ مِنهما إلى الأرض بِغَير عِلمِ أَبيكم. أَمَّا أَنتُم، فشَعرُ رؤُسِكُم نَفسُهُ مَعدودٌ بأجمَعِهِ. لا تخافوا، أنْتُم أثمنُ من العصافير جَميعاً.

مَنْ اعترفَ بي أمامَ النَّاس، أعترفُ بِهِ أمامَ أَبي الَّذي في السَّموات. ومَن أَنْكَرَني أمَامَ النَّاس، أُنْكِرُهُ أمَامَ أَبي الَّذي في السَّموات.

– كلام الرب

صلاة

أيها الرَّبُّ يسوع

أَعْتَرِفُ لَكَ بِخَطيئتي وكما أنّي أَعْتَرف أَنَّني لا أستطيع أن أخلص نفسي بنفسي لذلك تعال الآن يا رب يسوع وادخل إلى قلبي وطَهّرني من خطيئتي،

أنت يا رب يسوع يا من هو أصدق القائلين

وعدتني في الكتاب المقدس أنَّ كلَّ من يَقْبلك تُعْطيه سُلطان أن يكون من أولاد الله

ها أنا أطلب منك أن تدخل قلبي وتجعلني خليقة جديدة

آمين

التبشير بالإنجيل واجب الكنيسة الأول

إنَّ اليوم العالمي للكرازة هو مناسبة رائعة لنذكُر في صلاتنا هؤلاء الإخوة في الإيمان وجميع الذين يقدِّمون ذواتهم بسخاء في حقل الرسالة نسأل الله، أن يثير على مثالهم دعوات جديدة وإحياء الوعي بالمسؤولية الإرسالية لدى الشعب المسيحي أجمع. في الواقع، تولد كل جماعة مسيحية بطبيعة إرسالية، وبمقياس الشجاعة التبشيريَّة يُقاس حب المؤمنين للرَّب. هكذا يمكننا القول، أن كلَّ مُؤْمن مسؤول مسؤولية شخصية عن التبشير بالإنجيل.

تتطلب هذه المشاركة في المسؤولية، نمو الشركة فيما بين الجماعات الكنسية، ونمو المُساعدة المُتبادلة سواء فيما يتعلق بالأشخاص (كهنة، رهبان، راهبات، علمانين متطوعين) أيضاً إستخدام الوسائل الضرورية للتبشير.

إخوتي، أخواتي الأعزاء، إن التكليف الإرسالي، الذي إئتمنه يسوع للرُّسل، يشملنا بالحق جميعاً، لذلك فإن اليوم العالمي للكرازة مناسبة ملائمة ليزداد وعينا عمقاً والعمل سوياً لتحقيق مسيرة روحية وتكوينية ملائمة، والتي تُظهر التعاون بين الكنائس، كذلك إعداد مُرسلين جدد لنشر الإنجيل في زمننا المعاصر. لا يغيب عن أذهاننا، أن العطاء الأساسي والمناسب والمدعوين له جميعاً لتقديمه في عمل الكنيسة الإرسالي هو الصلاة. «الحصاد كثير ولكن العملة قليلون – يقول الرَّب – فاسألوا رب الحصاد أن يُرسل عملةً إلى حصاده» (لو ١٠ – ٢). «يكتب البابا بيوس الثاني عشر، منذ خمسون عاماً، في هذه الذكرى المبجّلة، موضحاً أن المكانة الأولى هي للصلاة – صلوا بلجاجة أيُّها الإخوة المبجلون. تذكَّروا الإحتياجات الروحية الهائلة لشعوب عديدة ما زالت بعيدة عن الإيمان الحقيقي ولذلك فهي بعيدة عن المساعدات حتى يتمكنوا من الصمود)عطاء الإيمان ١٩٥٧). في نفس الوقت، يحث إلى مضاعفة القداسات المقدَّمة من أجل الرسالة، لنحافظ بذلك «على رغبات الرب نفسه، الذي يحب كنيسته ويريدها منتشرة، مثمرة في كل ركن من أركان الأرض» عطاء الإيمان ١٩٥٧. إخوتي، أخواتي الأعزاء، أودُّ، أنا أيضاً، أن أُجدد هذه الدعوة الملحَّة والمعاصرة. فلينتشر في كل جماعة الإبتهال الإحتفالي إلى «أبانا الذي في السموات»، ليأتِ ملكوتك على الأرض.

أبعث بنداءٍ خاص إلى الأَطفال والشباب، ليكونوا دائماً مُستعدين بسخاء للإنطلاق الإرسالي. أتوَّجه أَيضاً إلى المرضى والمُتألمين، متذكراً قيمة تعاونهم السّري والذي لا غنى عنه في العمل الخلاصي. أطلب من الأشخاص المكرسين خاصة المحصنين في الأديرة بتكثيف صلاتهم من أجل الرسالة. شكراً لإلتزام كل مؤمن، حيث تتسع شبكة الصلاة الروحية في كل أرجاء الكنيسة لدعم التبشير بالإنجيل. فلترافق مريم العذراء بعطفها وحنانها الأُمومي مسيرة الكنيسة الناشئة، وتقود خُطانا في حاضرنا وتُحظى لنا بعنصرِ حبٍ جديد. لتجعلنا، خاصة، واعين جميعاً بكوننا مرسلين من الرَّب لنصبح شهوده في كل لحظة من لحظات وجودنا. أؤكد إلى جميع كهنة «عطاء الإيمان»، إلى الراهبات، الرهبان والعلمانيين المتطوعين الملتزمين بالتبشير، أيضاً إلى من هم بطرق متنوعه يكرسون ذواتهم لإعلان الإنجيل، أن أذكرهم جميعاً في صلاتي اليومية، مانحاً الجميع، بقلب محب، بركتي الرسولية.

القسم الثاني من رسالة البابا مبارك السادس عشر
بمناسبة اليوم العالمي للكرازة ٢٠٠٧

صلاة المؤمنين

الكاهن: أَيُّها الإِخوة والأخوات، نَتَعَرَّض في حياتِنا إِلى الفَشَل في العديد من التجارب، ولكن نحن نعلم أيضاً أننا نَستطيع أن نتوّجه للآب ونضع مشاكلنا وأمورنا بثقة بين يديه لأَنَّهُ يعرف كل واحدٍ منّا ويعرف نية كل واحد منا وهو كفيلٌ بأنْ يَمْنَحنا السلام.

– من أجل الكنيسة كي تعي حاجة أبنائها الروحية وتعملُ كما عوَدتنا جاهدةً على نشر كلمة الإِنجيل وزرع الإِيمان في قلوب المؤمنين جميعا. – إِلى الرَّب نطلب.

– مِنْ أجل شباب وشابات هذا العصر كي يعرفوا ماذا يريد منهم المسيح والكنيسة، وأن يَتحّلوا بصفات المسيحي المؤمن، وأن يعملوا على تغيير الصفات السيئة فيهم. – إِلى الرَّب نطلب.

– مِنْ أجل كل واحد منّا كي لا يَسْتحي مِنْ نَشر كلمة الإِنجيل ومعرفتها، فيسوع المسيح لم يَسْتحي حين عُومِل كلص من أجلنا، فيجب بنا إِذا ألا نَستحي بإِنجيله.

– إِلى الرَّب نطلب.

– من أجل كل إِنسان خاطىء عنده النيَّة على أن يبتعد عن الطريق الذي يمشي به، كي يجد في المسيح والكنيسة من يشجعه ويقوّمه وينوّر له دربه نحو طريق أفضل مع المسيح ربنا.

– إِلى الرب نطلب.

الكاهن: لنصل، أَيُّها الإِله الذي يعرف حياة جميع البشر في أيامنا، أصغ إِلى صلوات أبنائك التي يرفعونها إِليك في وسط الاحتياجات والمخاطر، إِذ قد أَوْكلوا أنفسهم بين يدي محبتك الأبدية. بالمسيح ربنا. آمين.

الكاهن: صلوا أَيُّها الإِخوة ...

الشعب: ليقبل الرَّبَّ الذبيحة من يديك لمدح اسمه وتمجيده، ولمنفعتنا، ولخير الكنيسة المقدسة بأسرها.

الصلاة على القرابين (وقوفاً)

تقبَّل، يا رب، ذبيحة الاستعطاف والتَّسبيح * وبقُدرتها طهِّر قلوبَنا فنُرضِيك بتقدمة حبَّنا وإِجلالنا. بالمسيح ربنا.

ش: آمين.

الصلاة الافخارستيا

المقدمة:

ك: الرَّبُّ معكم. **ش:** ومع روحك أيضاً

ك: لنرفع قلوبنا إِلى العُلى. **ش:** إِنها لدى الرَّب

ك: لنشكر الرَّبّ إِلهنا. **ش:** ذلك حقٌّ وعدل

كلام التقديس (بعد التقديس)

ك: هذا سر الإِيمان:

ش: كلَّما أَكَلْنا هَذا الخبز – وشَرِبْنا هَذِهِ الْكأس – نُخْبرُ بموتِك – إِلى أنْ تأتي، يا رب.

بعد الصلاة الربيَّة

ك: نجنا يا رب من جميع الشرور ... مجيء مُخلصنا يسوع المسيح.

ش: لأَنَّ لك المُلك – والقدرة والمجد – أبد الدهور.

التناول

ك: هوذا حمل الله، هوذا الحامل خطايا العالم. طوبى للمدعوين إِلى وليمة الرَّبّ.

ك و ش: يا ربِّ لستُ مُستحِقاً أَن تَدْخُلَ تحتَ سقفي، لكن قُل كلمةً واحدة، فتبرأ نفسي.

آية التناول: عيونُ الجميع بالرجاء ترنو إِليك، يا ربّ، وأنتَ تُعطيهم قوتهم في وقته. **هللويا.**

صلاة بعد التناول (وقوفاً)

زوَّدْتَنا وجدَّدتَنا بتناول جَسَد ابنك ودمه الكريم، أَيُّها الآبُ الحّنَّان * فنسأَلُكَ بحقِّ ما نُوالي الاحتفال به من شَعائرَ مُقدَّسة أَنْ نُدرك يوماً مِلءَ الفِداء. – بالمسيح ربنا. **ش:** آمين.

طبع بمطبعة الآباء الفرنسيسكان تحت إشراف خورنية اللاتين - القدس